

لسان العرب

(حوش) الحُوشُ بلادُ الجنِّ من وراءِ رَمَلٍ يَبْدُرِين لا يمرُّ بها أحدٌ من الناسِ وقيل هم حيٌّ من الجنِّ وأنشد لرؤبة إليك سارت من بلاد الحُوشِ والحُوشِيَّةُ الإبلُ الجنُّ وقيل هي الإبلُ المتَّوِّدُ شةُ أبو الهيثم الإبلُ الحُوشِيَّةُ هي الوَدُشِيَّةُ ويقال إن فحلاً من فحولها ضرب في إبل لمهرة بن حيدان فندجت النجائبُ المهريَّةُ من تلك الفحول الحُوشِيَّةِ فهي لا تكاد يدركها التعب قال وذكر أبو عمرو الشيباني أنه رأى أربع قفاري من مهريَّةٍ عظماً واحداً وقيل إبل حُوشِيَّةٌ محرَّماتٌ بعزَّةٍ نفوسها ويقال الإبلُ الحُوشِيَّةُ منسوبة إلى الحُوشِ وهي فحولُ جنِّ تزعم العرب أنها ضربت في نعامٍ بعضهم فنسبت إليها ورجل حُوشِيٌّ لا يخالط الناس ولا يألفهم وفيه حُوشِيَّةٌ والحُوشِيٌّ الوَدُشِيٌّ وحُوشِيٌّ الكلامُ وحُوشِيٌّ وغريبه ويقال فلان يتتبع حُوشِيٌّ الكلامُ ووَدُشِيٌّ الكلامُ وعُقْمِيٌّ الكلامُ بمعنَى واحد وفي حديث عمرو لم يتتبع ع حُوشِيٌّ الكلامُ أي ودُشِيَّةً وعقداه والغريب المشكَّل منه وليل حُوشِيٌّ مظلم هائلٌ ورجل حُوشٌ الفؤاد حديدُه قال أبو كبير الهذلي فأتت به حُوشُ الفؤادٍ مُبطَّناً سهُداً إذا ما نامَ ليلُ الهوِّ جَلَّ وحُشُّنا الصيدَ حَوْشاً وحياشاً وأحشناه وأحوشناه أخذناه من حوالَيْه لنمرفه إلى الحبالِ وضمناه وحُشَّتْ عليه الصيدَ والطيرَ حَوْشاً وحياشاً وأحشَّتْهُ عليه وأحوشَّتْهُ عليه وأحوشَّتْهُ إياه عن ثعلب أعننته على صيدهما وأحشَّ القومُ الصيدَ إذا نفَّسه بعضهم على بعضهم وإنما ظهرت فيه الواو كما ظهرت في اجتورا وفي حديث عمر رضي الله عنه أن رجلين أصابا صيداً قتلاه أحدهما وأحاشه الآخرُ عليه يعني في الإحرامِ يقال حُشَّتْ عليه الصيدَ وأحشَّتْهُ إذا نفَّسه نحوه وسقته إليه وجمعه عليه وفي حديث سمرة فإذا عنده ولدانٌ وهو يحوشهم .

(* قوله « وهو يحوشهم » في النهاية فهو) أي يجمعهم وفي حديث ابن عمر أنه دخل أرضاً له فرأى كلباً فقال أحشوه عليّ وفي حديث معاوية قال إن حياشهُ أي حركتُه وتصرُّفُه في الأمور وحُشَّتْ الإبلُ جمعتُها وسقَّتْها الأزهرِي حَوْشٌ إذا جمَّع وشوَّح إذا أنكر وحاش الذئبُ الغنمُ كذلك قال يحوشها الأعرج حَوْشَ الجِلَّةِ من كُليلٍ حَمراءَ كلَّونِ الكِلَّةِ قال الأعرج ههنا ذئبٌ معروفٌ والتَّحْوِيشُ التَّحْوِيلُ وتحوشَّ القومُ عنِّي تَنَحَّسوا وإن حاش عنه أي نفَّر

والحُواشَةُ ما يُسْتَدْحِيَا مِنْهُ وَاذْتَوَشَ الْقَوْمُ فَلاناً وَتَحَاوَشُوهُ بَيْنَهُمْ جَعَلُوهُ
سَطَطَهُمْ وَاذْتَوَشَ الْقَوْمُ عَلَى فُلانٍ جَعَلُوهُ وَسَطَهُمْ وَفِي حَدِيثٍ عَلَقَمَةَ فَاعْرَفْتُ فِيهِ
تَحَوُّشَ الْقَوْمِ وَهَيْئَتَهُمْ أَي تَأَهُُّبِهِمْ وَتَشَجُّعَهُمْ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْحُواشَةُ
الاستحياءُ وَالْحُواشَةُ بِالسِّينِ الْأَكْلِ الشَّدِيدِ وَيُقَالُ الْحُواشَةُ مِنَ الْأَمْرِ مَا فِيهِ فَطَيِّعَةٌ
يُقَالُ لَا تَغْشُ الْحُواشَةَ قَالَ الشَّاعِرُ غَشِيَتْ حُواشَةَ وَجْهِ لَيْلَى حَقًّا وَآثَرَتْ
الغِوَايَةَ غَيْرَ رَاضٍ قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي نَوَادِرِهِ التَّحَوُّشُ الاستحياءُ وَالْحَوُّشُ أَنْ
تَأْكُلَ مِنْ جِوَانِبِ الطَّعَامِ وَالْحَائِشُ جَمَاعَةُ النَّخْلِ وَالطَّرْفَاءُ وَهُوَ فِي النَّخْلِ أَشْهُرُ لَا
وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ قَالَ الْأَخْطَلُ وَكَأَنَّ طُعْنَ الْحَيِّ حَائِشٌ قَرِيبةٌ دَانِي الْجَنَابَةِ
وَطَيِّبُ الْأَثْمَارِ شَمْرُ الْحَائِشِ جَمَاعَةُ كُلِّ شَجَرٍ مِنَ الطَّرْفَاءِ وَالنَّخْلِ وَغَيْرَهُمَا وَأَنْشَدَ
فَوْجِدَ الْحَائِشُ فِيمَا أُحْدِقَ قَفْرًا مِنَ الرَّامِينَ إِذْ تَوَدَّقَا قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
إِنَّمَا جُعِلَ حَائِشًا لِأَنَّهُ لَا مَنفَذَ لَهُ الْجَوْهَرِيُّ الْحَائِشُ جَمَاعَةُ النَّخْلِ لَا وَاحِدَ لَهَا كَمَا يُقَالُ
لِجَمَاعَةِ الْبَقَرِ رَبْرَبٌ وَأَصْلُ الْحَائِشِ الْمُجْتَمِعُ مِنَ الشَّجَرِ نَخْلًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ يُقَالُ
حَائِشٌ لِلطَّرْفَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ دَخَلَ حَائِشٌ نَخْلًا فَقَضَى فِيهِ حَاجَتَهُ هُوَ النَّخْلُ الْمَلْتَفُ
الْمُجْتَمِعُ كَأَنَّهُ لَالْتِفَافِهِ يَحْوِشُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ قَالَ وَأَصْلُهُ الْوَاوُ وَذَكَرَهُ ابْنُ
الْأَثِيرِ فِي حَيْشٍ وَاعْتَدَّ أَنْ يَذَرَهُ أَنَّهُ ذَكَرَهُ هُنَاكَ لِأَجْلِ لَفْظِهِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ مَا
اسْتَتَرَ بِهِ إِلَيْهِ حَائِشٌ نَخْلٍ أَوْ حَائِطٍ وَقَالَ ابْنُ جَنِيِّ الْحَائِشُ اسْمٌ لَا صِفَةَ وَلَا هُوَ جَارٍ عَلَى
فِعْلٍ فَأَعْلَوْا عَيْنَهُ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ وَאו مِنَ الْحَوْشِ قَالَ فَإِنْ قُلْتَ فَلَعَلَّهُ جَارٍ عَلَى حَاشٍ
جَرِيانٍ قَائِمٍ عَلَى قَائِلٍ لَمْ يَرَهُمْ أَجْرَوْهُ وَهُوَ صِفَةٌ وَلَا أَعْمَلُوهُ عَمَلُ الْفِعْلِ وَإِنَّمَا
الْحَائِشُ الْبَسْتَانُ بِمَنْزِلَةِ الصَّوْرِ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّخْلِ وَبِمَنْزِلَةِ الْحَدِيقَةِ فَإِنْ قُلْتَ
فَإِنَّ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ لِأَنَّهُ يَحْوِشُ مَا فِيهِ مِنَ النَّخْلِ وَغَيْرِهِ وَهَذَا يُؤَكِّدُ كَوْنَهُ فِي الْأَصْلِ
صِفَةً وَإِنْ كَانَ قَدْ اسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ كصاحبٍ وَوَارِدٍ قِيلَ مَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى
الْفِعْلِيَّةِ لَا يُوجِبُ كَوْنَهُ صِفَةً أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمُ الْكَاهِلُ وَالْغَارِبُ وَهُمَا وَإِنْ كَانَ
فِيهِمَا مَعْنَى الْاِكْتِهَالِ وَالْغُرُوبِ فَإِنَّهُمَا اسْمَانِ؟ وَكَذَلِكَ الْحَائِشُ لَا يُسْتَدْرَكُ أَنْ يَجِيءَ
مَهْمُوزًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ اسْمًا فَاعْلَمْ لَاشْيَاءٍ غَيْرَ مَجِيئِهِ عَلَى مَا يَلْزَمُ إِعْلَالُ عَيْنِهِ نَحْوِ
قَائِمٍ وَبَائِعٍ وَصَائِمٍ وَالْحَائِشُ شَقٌّ عِنْدَ مَنْقَطَاعِ صَدْرِ الْقَدَمِ مِمَّا يَلِي الْأَخْمَصَ وَوَلِي
فِي بَنِي فُلانٍ حُواشَةُ أَي مَنْ يَنْصُرُنِي مِنْ قَرَابَةٍ أَوْ ذِي مَوَدَّةٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَمَا
يَنْدَحِشُ لشيءٍ أَي مَا يَكْتَرُثُ لَهُ وَفُلانٍ مَا يَنْدَحِشُ مِنْ فُلانٍ أَي مَا يَكْتَرُثُ لَهُ وَيُقَالُ حَاشَ
لِلَّاهِ تَنْزِيهَاً لَهُ وَلَا يُقَالُ حَاشَ لَكَ قِيَاسًا عَلَيْهِ وَإِنَّمَا يُقَالُ حَاشَاكَ وَحَاشَى لَكَ وَفِي
الْحَدِيثِ مَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي فَقَتَلَ بِرَّهَا .

(* قوله « فقتل برها » في النهاية يقتل وقوله « ولا ينحاش » فيها ولا يتحاشى) .

وفاجرَها ولا يَنْدُحاشُ لمؤمنهم أَيْ لا يفرع لذلك ولا يكثر له ول يَنْدُفِرُ وفي حديث
عمرو وإِذا بِيَياضِ يَنْدُحاشُ مني وأَنْدُحاشُ منه أَيْ يَنْدُفِرُ مني وأَنْفِرُ منه وهو مطاوع
الشَوْشِ النَّفَّارِ قال ابن الأثير وذكره الهروي في الياء وإِنما هو من الواو وزَجَرَ
الذئبَ وغيرَه فما انْذَحاشَ لَزَجَرِه قال ذو الرمة يصف بيضة نعامة وبَيْضاء لا تَنْدُحاشُ
منْما وأُمَّمٌها إِذا ما رَأَتْنا زِيلَ منها زَوِيلُها قال ابن سيده وحكنا على انْذَحاشَ
أشنها من الواو لما علم من أَنْنِ العين واواً أَكْثَرُ منها ياءً وسواء في ذلك الاسم
والفعل الأزهري في حشاً قال الليث المَحاشُ كَأَنه مَفْعَلٌ من الحَوَشِ وهم قوم
لِفَيْفٍ أُشْابِةٌ وأنشد بيت النابغة جَمَّعٌ مَحاشِكَ يا يزيدُ فَإِنِّي
أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمُ وتَمِيمًا قال أبو منصور غلط الليث في المَحاشِ من وجهين
أحدهما فتحه الميم وجَعَلْهُ إِيَّاه مَفْعَلاً من الحَوَشِ والوجه الثاني ما قال في
تفسيره والصواب المَحاشُ بكسر الميم وقال أبو عُبَيْدَةَ فيما روى عنه أبو عبيد وابن
الأعرابي إِنما هو جَمَّعٌ مَحاشِكَ بكسر الميم جعلوه من مَحاشته أَيْ أَحْرَقته لا من
الحَوَشِ وقد فسر في الثلاثي الصحيح أَنهم يتحالفون عند النار وأما المَحاشُ بفتح
الميم فهو أَثاث البيت وأصله من الحَوَشِ وهو جمع الشيء وضمه قال ولا يقال لِفَيْفٍ
الناس مَحاشُ واللَّه أَعلم